يتصدد الاصلاو في واحد منها وخرج من المتطرف بعد الالف كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة ومكسورة
فالمضمومة منها ثمان كلمات كتبت الهمزة فيها واوا بلا خلاف وهي شركاؤ في الانعام انهم فيكم شركاؤ
وفي الشورى ام لهم شركاؤ ونشاؤ في هود ان نفعل في اموالنا ما نشاؤ والضعفاؤ في ابراهيم
فقال الضعفاؤ وشفعاؤ في الروم من شركائهم شفعاؤ ودعاؤ في غافر وما دعاؤ الكافرين
والبلاؤ في الصافات لهو البلاؤ المبين وفي الدخان بلاؤ مبين وبراؤ في الممتحنة انا براؤ وجزاؤ
في الاولين من المائدة وذلك جزاؤ الظالمين وانما جزاؤ الذين وفي الشورى وجزاؤ سيئة وفي الحشر
وذلك جزاؤ الظالمين واختلف في اربع وهي جزاؤ المحسنين في الزمر وجزاؤ من تزكى في طه وجزاؤ
الحسنى في الكهف وفي علماؤ بني اسرائيل في الشعراء وانما يخشى الله من عباده العلماؤ في فاطر
وفي انباؤ ما كانوا في الانعام والشعراء فما كتب من هذه الالفاظ بالواو فان الالف قبله تحذف اختصارا
ويلحق بعد الواو منه الف تشبيها بواو يدعوا وقالوا وما لا يكتب فيه صورة الهمزة فان الالف فيه تثبت
لوقوعها طرفا والمكسورة صورت الهمزة فيه ياء في اربع كلمات بغير خلاف وهي من تلقائ نفسي في
يونس وايتائ ذي القربى في النحل ومن اناءي الليل في طه واو من وراءي حجاب في الشورى والالف قبلها
ثابتة فيها ولكن حذفت في بعض المصاحف من تلقائ نفسي وايتائ ذي القربى قال السخاوي
وقد رايت في المصحف الشامي الالف محذوفة من تلقائ نفسي ومن ايتائ ذي القربى كما كتب الا
بغير الف وثابتة في اناءي الليل ووراءي حجاب انتهى واختلف في تلقاي ابهم ولقاي الاخرة الحرفين
في الروم فنص الغازي بن قيس على اثبات اليا فيهما وقال الداني وفي مصاحف اهل المدينة على ما رواه الغازي
بن قيس باليا وقال السخاوي وقد رايت الحرف الاول بلقاء ربهم من غير ياء ورايت الحرف الثاني
ولقاي الاخرة باليا واما الاني فانها كتبت في السور الثلث التي على صورة التي الجارة لتحملها
القراات الاربع فالالف حذفت اختصارا كما حذفت من تلقاي نفسي وبقيت صورة الهمزة عند من
حذف اليا وحقق الهمزة او سهلها بين بين وصورة اليا عند من ابدل الهمزة ياء ساكنة واما عند
حمزة ومن معه ممن اثبت الهمزة واليا جميعا فحذفت احدى الياءين لاجتماع الصورتين والظاهر
ان صورة الهمزة محذوف والثابت هو اليا والله تعالى اعلم وخرج من الهمز المتحرك المتطرف المتحرك
ما قبله بالفتح كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة ومكسورة فالمضمومة عشرة كتبت الهمزة فيها
واوا وهي تفتؤا في يوسف وتتفيؤا في النحل اتوكؤا ولا تظمؤا كلاهما في طه ويدرؤا وعنها في النور
ويعبؤا في الفرقان والملؤا الاول من المؤمنين وهو فقال الملؤا الذين كفروا من قومه في قصة
نوح وفي المواضع الثالثة في النمل وهي الملؤا اني الملؤا افتوني الملؤا ايكم وينشؤا في الحلية
في الزخرف ونبؤا في غير حرف براءة وهو في ابرهيم نبؤا الذين ولذلك في التغابن ونبؤا عظيم
في ص ونبؤا الخصم فيها الا انه في بعض المصاحف كتب بغير واو وينبؤا الانسان في القيمة
على اختلاف فيه وزيدت الالف بعد الواو في هذه المواضع تشبيها بالالف الواقعة بعد واو الضمير

والمكسورة

والمكسورة موضع واحد صورت الهمزة فيه ياء وهو من نبائ المرسلين في الانعام الا ان الالف زيدت
قبلها وقد قيل ان الالف هي صورة الهمزة في ذلك وان اليا زائدة والاول هو الاولى بل الصواب فان الهمزة
المضمومة من ذلك صورت واوا بالاتفاق فحمل المكسورة على نظيرها اصح وايضا فان الالف زيدت
قبل اليا رسما في لشايء من سورة الكهف في حجج لغير موجب فزيادتها هنا لموجب الفتحة بعد
الهمزة اولى وايضا فان الكتاب اجمعوا على زيادة الالف في مائة قبل اليا ليفرقوا بينها وبين منه وحمل
على الرسم الالف في يايس على ذلك للفرق بينها وبين بيئس مع وجود القراة بهذه الصورة فحملها
هنا للفرق بينها وبين نبا ونبي اولى والله تعالى اعلم وتقدم ذكر النشي في موضعي فاطر وحكاية
الفارسي وغيره ان صورة الهمزة فيه كتبت الفا على غير قياس وانكار الداني ذلك وانها كتبت
ياء على القياس ووجه رسم ما تقدم من مضموم المتطرف واوا ومكسوره ياء تنبيها على وجه تخفيفها
وقفا لتدل على لغة من يقف عليه بذلك كما قدمنا وقيل بتقوية الهمزة في الخط كما قويت في اللفظ
بحرف المد وقيل اعتناء ببيان حركتها وقيل اجراء للمتطرف مجرى المتوسط باعتبار وصله بما بعده
كما اجروا بعض الهمزات المبتدات كذلك والاول هو الصواب لظهور فائدته وبيان ثمرته والله تعالى
اعلم وخرج من الهمز المتوسط المتحرك بعد متحرك اصل مطرد وهو ما وقع بعد الهمزة فيه واو او ياء
فلم يرسم في ذلك صورة وذلك نحو مستهزءون وصابون وما لون ويستنبونك وليطفوا وبروسكم
ومتكون ونحو خاسين وصابين ومتكين وذلك اما الاجتماع المثلين على القاعدة المالوفة رسما او على
لغة من سقط الهمزة راسا او ليحتمل القراتين اثباتا وحذفا والله تعالى اعلم وكذلك حذفوها من سيئات
في الجمع نحو نكفر عنهم سيئاتهم واجترحوا السيئات لاجتماع المثلين وعوضوا عنها اثبات الالف
على غير قياسهم في الفات جمع التانيث واثبتوا صورتها في المفرد سيئة وسيئا وجمعوا بين صورتها
والف الجمع في المنشئات وخرج من ذلك الهمزة المضمومة بعد كسر ما لم يكن بعدها واو نحو ولا ينبئك
وسنقرئك فلم يرسم على مذهب الجادة بواو بل رسم على مذهب الاخفش بالياء ورسم عكسه سئل
وسئلوا على مذهب الجادة ولم يرسم على مذهب الاخفش واختلف من المفتوح بعد الفتح في
اطمانوا وفي لاملان اعني التي قبل النون وفي اشمازت فرسم في بعض المصاحف بالالف على القياس
وحذفت في اكثرها على غير قياس تخفيفا واختصارا اذ كان موضعها معلوما وكذلك اختلفوا
في ارايت وارايتم واراينكم في جميع القران فكتب في بعض المصاحف بالاثبات وفي بعضها بالحذف
اما على الاختصار او على قراءة الحذف وذكر بعضهم الحذف في سورة الدين فقط وذكر بعضهم فيه
وفي ارايتم فقط والصحيح اجراء الخلاف في الجميع والله تعالى اعلم واما ناى في سبحان وفصلت فانه رسم
بنون والف فقط ليحتمل القراتين فعلى قراءة من قدم حرف المد على الهمز ظاهر وعلى قراءة الجمهور
فقد رسم الالف المنقلبة الفا فاجتمع حينئذ الفان فحذف احداهما ولا شك عندنا انها المنقلبة
وان هذه الالف الثابتة هي صورة الهمزة كما سياتي بيانه وكذلك راى كتب في جميع القران براي

Copyright © King Saud University